عبد الأعلى بن مسهر (ت٢١٨هـ) ومروياته التاريخية في العصر الأموي

الكلمات المفتاحية : مرويات ، العصر الأموي ، عبد الأعلى

البحث مستل من رسالة ماجستير

حسن نجيب محمد **أ.م.د ظافر أكرم قدوري**

المديرية العامة لتربية ديالى **جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية**

Hasan.najeb223@gmail.com **Dhafer.akramakram@mmail.com**

الملخص

امتازت الحضارة الإسلامية بمؤلفات العلماء القيمة التي قوبلت بعناية الباحثين في الدراسات الأكاديمية التي أُخذت من الرواة والإخباريين المسلمين ومنهم (عامر بن عمر) وغيره ، الذين بدؤوا بمدوناتهم عن الأحداث التاريخية ونقل الأخبار ، وبالتالي فإن هذا التاريخ المدون بالأسانيد يحمل معه تعاليم غير مسار الإنسانية ، وأيضاً من هؤلاء العلماء أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي (موضوع بحثنا) الذي كانت دراسته هي الجزء اليسير من رد الجميل إليه ، ودراستنا لهذا البحث تمثلت بمقدمة ومبحثين ، جاء الأول منها بعنوان (حياة عبد الأعلى بن مسهر وسيرته العلمية) ، وجاء المبحث الثاني بعنوان (مروياته في العصر الأموي) ، وخاتمة تناولت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث .

المقدمة

امتلكت الأمة الإسلامية تراثاً تاريخياً ضخماً جاء نتيجة جهود العلماء في بناء الحضارات الإسلامية بمؤلفاتهم القيمة ، لذا من الواجب علينا أن نتكلم عن جهود قادتها وعلمائه ، ولذلك اهتم الباحثين بالدراسات الأكاديمية عن الرواة والإخباريين المسلمين الذين دونوا وروا الأحداث التاريخية بجميع تفاصيلها ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر (عاصم بن عمر) و(سليمان بن الأعمش) وغيرهم ، وترجع أهمية تلك المرويات الى المؤرخين والعلماء الأوائل بسرد الاحداث والوقائع التي سقتهم أو عاصروها بأنفسهم ، والذين كان لهم الدور الكبير في حفظ تاريخنا المشرف الذي كان يحمل في طياته تعاليم وشرائع غيرت مسار الانسانية جمعاء بعد أن دونوها بالاسانيد ، وذلك فإن دراسة حياتهم بما نقلوه من الاحداث هو جزء يسير في رد الجميل اليهم ، و(عبد الاعلى بن مسهر الدمشقي) هو أحد علماء الامة الاسلامية الذي كان لهم الدور الكبير في نقل تراث أمتنا الزاخر بالاحداث والوقائع الجليلة حتى نهاية العصر

العباسي الاول أي سنة وفاته (٢١٨هـ) ، ولذلك نجد إن مروياته مبعثرة في بطون المصادر التاريخية للعلماء الذين عاصروه أو من جاء من بعده .

المبحث الأول

حياة عبد الأعلى بن مسهر وسيرته العلمية

أولاً. حياته :

أ. اسمه ونسبه وكنيته :

هو عبد الأعلى بن مسهر[١] بن عبد الأعلى[٢] بن مسلم[٣] بن مسهر[٤] ، لكن أكثر المصادر تشير الى أن اسمه عبد الأعلى ابن مسهر بن عبد الأعلى . أما نسبته : ذكرت المصادر التاريخية نسبه الغساني[٥] من بني كعب بن هند[٦] . أما كنيته : أجمعت المصادر التاريخية التي بين أيدينا إن عبد الأعلى بن مسهر كان يكنى بأبي مسهر[٧] .

ب. ولادته :

أجمعت أغلب المصادر التاريخية التي ترجمت لأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي إن مولده كان سنة أربعين ومائة[٨].

ت. نشأته وأسرته :

نشأته : لم تمدنا المصادر التاريخية وكتب التراجم والسير التي بحثنا فيها الى ما يشير لتحديد الفترة الأولى من طفولة أبو مسهر عبد الأعلى ونشأته ، أي أنه لم تكن هناك صورة واضحة لمراحل حياته الأولى ، ولهذا يبدو إن شأنه شأن الكثير من الأعلام الذين لم يسلط الضوء على حياتهم الأولى إلا بعد اشتهارهم ، ونشأ أبو مسهر عبد الأعلى في بيئة علمية اهتمت بالعلماء ، وكان من أهل دمشق ، والدليل على ذلك هو تلقبه بالدمشقي والتي لاشك في إنها نسبة الى دمشق ، وهذا خير دليل على أنه نشأ وعاش في تلك المدينة[٩] . أما عن أسرته : ينتمي أبو مسهر الى أسرة عربية بارزة النسب ، ومن خلال البحث والاطلاع في كل ما يتعلق بموضوع المرويات التاريخية وجدت مصادر تتكلم عن جده وابنه وابن ابنه ، وبالحديث عن جده كان يكنى: أبي ذرامة[١٠] ، ويقال في مصادر أخرى منها ما أورده ابن حجر (ت٨٥٢هـ) : بأبي جذامة[١١] .

قُتل جد أبا مسهر يوم دخل عبد الله بن علي دمشق في داره عند سوق الخمر في بيت فيه أثر الدم على الحائط الى الساعة ، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة في أول خلافة

أبي العباس (١٣٢-١٣٦هـ)[١٢] . كان من أسرة أبي مسهر عبد الرب بن محمد بن عبد الله بن أبي مسهر أبو ذر الغساني ، كان قد حدث عن أبيه محمد وذكر إنه كان من بيت علم ، كان أبوه محدثاً وجد أبيه أبو مسهر محدث الشام في زمانه ، مات في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة[١٣] ، وكان ممن ذُكر من أسرة أبي مسهر محمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الغساني الذي حدث عن جده وذكر عمرو بن دحيم ، ولد أبا عبد الرحمن سنة ثمانين ومائة ، توفي يوم الجمعة بدمشق لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين ومائتين[١٤] .

ثانياً. عصره :

يعد عصر الإمام أبو مسهر الغساني الدمشقي ضمن مجموعة علومه ومعارفه التي تميز بها ، إذ عاش الإمام حياته خلال حقبة زمنية ومن هناك لابد من تسليط الضوء على تلك الحقبة التي عاشها متمثلة بالعصر العباسي الأول والتي شملت على العديد من أوجه الحياة المختلفة ومنها السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها ، لكننا سوف نتطرق الى قسم منها لأنه لا يسع المجال لذكرها جميعاً ومنا الآتي :

أ. الحياة السياسية :

عاصر أبو مسهر الغساني الكثير من الأحداث السياسية وعاش أكثر من سبعين سنة للفترة التي ولد فيها في شهر صفر سنة أربعين ومائة للهجرة[١٥] ، وحتى وفاته سنة ثمانية عشر ومائتين[١٦]، وهي فترة تعود للخلافة العباسية(١٣٢-٦٥٦هـ)[١٧] شهدت الخلافة العباسية صفحة جديدة في تاريخ الإسلام[١٨] ، كانت قد بدأت بالخليفة أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ) ، وانتهت الخلافة بالخليفة المستعصم سنة (٦٥٦هـ).

ومن الأمور السياسية اهتمام الخلفاء العباسيين في إقامة سياسة ممزوجة بالدين ، وأعلنوا أنهم يريدون إحياء السُنة وإقامة العدل وإرجاع الخلافة الحقة بدل الملك الذي أقامه الأمويين ، فأحاطوا أنفسهم بهالة من الدين وجذبوا الفقهاء والعلماء حولهم[١٩] .

وأما عن دور العلماء في الحياة السياسية في العصر العباسي الأول فقد اتخذت أساليب مختلفة في المشاركة في الحياة السياسية تبعاً للظروف الموضوعية التي عاشها كل منهم ، فمنهم من شارك في الحياة السياسية بشكل مباشر من خلال العمل في وظائف الدولة مثل القضاء والمظالم وغيرها ، ولم يكتفوا بذلك بل سعوا الى الخلفاء بالوعظ والنصح والتوجيه ،

وقد تباينت المواعظ والنصائح التي مثلت أدوار العلماء في الحياة السياسية بين الشدة واللين تبعاً لطبيعة العالم الشخصية[٢٠] .

وضمن تلك الحقبة اختلف المؤرخون تقسيم الخلافة العباسية الى أربعة عصور ومما يلاحظ من تاريخ أبو مسهر أنه عاش العصر الأول ، وقد تولى الخلافة في ذلك العصر تسعة خلفاء ، غير أن أبا مسهر عاصر ستة منهم المأمون (١٩٨-٢١٨هـ).

ومن أبرز ما أُثير في عهد المأمون مسألة خلق القرآن أو محنة خلق القرآن ، وقف فيها المعتزلة مؤيدين للمأمون ضد المحدثين ، وفيها تدخل المأمون تدخلاً عنيفاً واستعمل سلطاته ليرغم الناس على القول بخلق القرآن ، واستعمل السيف لتقوية جانبه وأرهق علماء عصره الذين عارضوه[٢١] ، وكان ممن أُمتحن في تلك المدة أبا مسهر وحمله على القول بخلق القرآن[٢٢] .

ب. الحياة الاجتماعية :

يقصد بالحياة الاجتماعية في أي بلد من البلدان ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدين ، وعلاقة كل هذه الطبقات ببعضها البعض من حيث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية ، ثم وصف البلاط ومجالس الخلفاء والأعياد والمناسبات والولائم والحفلات وأماكن النزهة ووصف المنازل وما فيها من أثاث وطعام ولباس وما الى ذلك من مظاهر المجتمع[٢٣] ، أو يقصد بالحياة الاجتماعية الحديث عن عناصر السكان الذين يكونون المجتمع في تفاعلهم مع بعضهم البعض ومستواهم المعيشي والأديان التي تميز بها والمناسبات التي يحتفلون بها[٢٤] ، وفي العصر العباسي الأول كان المجتمع العراقي على وفق معيار المهنة ينقسم الى ثلاثة طبقات هي الخاصة والعلماء والمثقفون والعامة[٢٥] .

ث. الحياة العلمية والثقافية :

كان لهذا الجانب الدور البارز في عصره من خلال النشاط العلمي في العالم الاسلامي الذي صور تصويراً دقيقاً بحيث أن نقتبس منه الصور التالية لتكون مطلع حديثنا عن النهضة الثقافية في هذا العصر ، إذ كان جُل الباحثين وطلاب العلم من المسلمين يرحلون في حماس ظاهر وسط القارات الثلاثة وهي علم ذلك العصر .

ومن الطبيعي أن يكون العصر العباسي الأول أنسب العصور ملائمة للنهضة الثقافية ، وقد توافرت للأمة الإسلامية بعد قيام الدولة العباسية وتمكن السفاح والمنصور من تثبيت الدولة ، فظهر في ذلك العصر نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين والرياضيين ورجال الدين ، وكانت النهضة العلمية في ذلك العصر تمثلت بمراحل منها حركة التصنيف وتنظيم العلوم الإسلامية والترجمة الى اللغات الأخرى[٢٦].

وفي جانب أخر نشطت حركة الترجمة عن اليونانية والفارسية والفهلوية وغيرها من اللغات الى العربية حتى ازدهرت هذه الحركة في العصر العباسي بفضل تشجيع الخلفاء العباسيين لها ، فبدأ أبو جعفر المنصور عهده بترجمة الكتب ولم تقتصر العناية بحركة الترجمة فقط بل سمعنا عن بعض ذوي اليسار الذين انفقوا أموالاً طائلة في استحضار الكتب ، واشتهر في هذا العصر بالفلسفة ومنهم اخوان الصفا ، أما في مجال الطب تقدمت العلوم الطبية تقدماً كبيراً واشتهر بن بختيشوع في الطب على أيام الرشيد والأمين والمأمون[٢٧] . ويبدو من خلال ذلك إن الدولة العباسية كانت أكثر الدول الاسلامية تقدماً حضارياً وإكراماً للعلماء والأدباء والشعراء وإنشاء المدارس والمكتبات العلمية الزاخرة بالعلم ، وكان أبو مسهر أحد هؤلاء العلماء الاجلاء

ثالثاً. طبقته :

أما عن طبقة أبي مسهر فقد وردت في طبقات مختلفة منها ما ذكره عن أبي مسهر عدد من العلماء الجهابذة النقاد بالشام ، فقد ذكر ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) : من الطبقة الثانية[٢٨] ، وذكره ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) : من الطبقة الثانية[٢٩] ، بينما وضعه آخرين في الطبقة الثالثة أو من بعدهم ومنهم اللالكائي (ت٤١٨هـ)[٣٠] ، فيما ورد ذكره في مصادر تاريخية أخرى ضمن الطبقة العاشرة مثل المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)[٣١] . ومن هذا الاختلاف يلاحظ ذكر أبي مسهر في أكثر من طبقة ، ولعل اختلاف العلماء في مرتبة طبقته لا يعود الى اختلافهم كونه تابعياً وإنما الاختلاف يعود لاختلافهم في تقسيم طبقات الرواة الى أكثر من قسم او اعتبارات خاصة لكل مؤلف ، إلا أن أكثرهم متفقين على أنه من طبقة التابعين .

رابعاً. رحلته في طلب العلم :

كان هناك دور واضح في السنة النبوية التي اهتمت بالعلم أيضاً كقول رسول الله ﷺ : " من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاءً لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في

جوف والماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا العلم ، فمن أخذ بحظٍ وافر "[٣٢] .

ومن هذا القول الكريم نرى إن للعلم سمة مميزة كان الرجال يتنقلون في العديد من البلدان للحصول عليه ، وكثيراً ما نلاحظ من خلال الاطلاع على أغلب المصادر التاريخية المتعلقة بأبي مسهر لا يوجد ما يميز رحلاته ، أي أنه كان لا يرتحل وخير دليل على ذلك قوله : ينبغي للرجل أن يقتصر على علم بلده وعلى علم عالمه لقد رأيتني أقتصر على سعيد بن عبد العزيز فما افتقر معه الى حد ، وقال يحيى الوحاظي[٣٣] : سألت سعيد بن عبد العزيز عن حديث ، فامتنع عليَّ وكان عسراً وكذا قال أبو مسهر عنه : شاخ وضاق خلقه[٣٤] ، ومن العبارة التي تحدثت عن أبي مسهر يتبين أنه قليل الرحلات ولاسيما وإن أكثر شيوخه من أهل الشام لأنها كانت مدينة مهتمة بالناحية العلمية . وذلك لأن أغلب شيوخه في بلدته تم التزود منهم بعلمه ومعارفه ولم يضطر الى الرحلة .

خامساً. علومه ومعارفه :

أ . علمه بالحديث :

قبل معرفة علم أبي مسهر بالحديث ، لابد من تعريف الحديث لغةً واصطلاحاً ، ونعني بالحديث لغةً ضد القديم ، ويستعمل في قليل الكلام وكثيره ، وفي اصطلاح المحدثين قول النبي ﷺ وحكاية فعله وتقديره[٣٥]، وهديه وسيرته[٣٦] ، وكما هو واضح ومعلوم جاءت مصادر السنة النبوية ومنها الحديث المصدر الثاني بعد القرآن الكريم ، وكان أبو مسهر بارزاً وضليعاً في هذا العلم ، فقد كان من حفاظ الحديث في الشام[٣٧]، إذ كانت روايته للحديث ذات اهتمام مميز ، فقد ذكر ابن زنجويه (ت٢٥١هـ) في كتابه الاموال تسعة أحاديث منها في (باب أخذ الجزية من عرب أهل الكتاب)[٣٨] ، وذكر له ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في صحيحه حديثين منها في باب (الخروج وكيفية الجهاد ، وذكر الوقت الذي خرج فيه المصطفى ﷺ الى مكة)[٣٩] ، وأورد ابن بطة (ت٣٨٧هـ) له سبعة أحاديث منها في باب (مكحول)[٤٠] ، وأخرج له الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) في مستدركه أربعة أحاديث منها في باب (معرفة الصحابة ﷺ وذكر مناقب أبي عبيدة الجراح ﷺ حلية أبي عبيدة بن الجراح)[٤١] . وهي لا تعني قطعاً كل ما روي لأن البحث لا يسع ذكرها وهي خارج اختصاص البحث .

ب . علمه بالفقه :

الفقه في اللغة : عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه ، وفي الاصطلاح : هو العلم بالاحكام الشرعية المكتسبة من أدلتها التفصيلية[٤٢] ، كما أن الفقه الاسلامي كان مصدراً هاماً من مصادر التشريع في مختلف العصور والأزمنة ، وكان الفقه يمثل المصدر الأول في الإسلام حيث صار يعرف بعلم الأحكام الشرعية[٤٣] ، وذُكر أبو مسهر في الطبقة العاشرة[٤٤] وفقيه الشام في وقته[٤٥] ، ومن الأحكام الفقهية لأبي مسهر ما أورده ابن ماجه (ت٢٧٣هـ) إذ أورد له حديثاً واحداً في الأحكام الفقهية في كتاب إمامة الصلاة في باب (الجهر بآمين)[٤٦] ، وهناك أمثلة كثيرة في الفقه لأبي مسهر لا مجال لحصرها[٤٧].

ت . علمه بالسير والمغازي :

ومن ضمن علوم أبي مسهر علمه بالسير والمغازي ، وهنا لابد من تعريف السيرة في اللغة وتعني السنة والطريقة ، واصطلاحاً عند المحدثين : ما أثر عن الرسول ﷺ من قول وفعل وصفة[٤٨] .

كان أبو مسهر عبد الأعلى علامة بالمغازي[٤٩] ، وأحد الأئمة ومن أعلم الناس بالمغازي[٥٠] ، ومن علومه بالمغازي عن صدقة بن خالد بن دهقان قال : إنهم في غزوة القسطنطينية قال : مكنا بالدلفية فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وأخيارهم يعرفون ذلك يقال له : هاني بن كلثوم بن شريك[٥١]، ومن هذه المعارف يمكن القول إن علوم أبي مسهر لم تقتصر على جانب معين بل تعدتها الى جوانب عديدة[٥٢] .

ث . علمه بالشعر والحكم والأقوال :

لقد برع أبو مسهر في العديد من العلوم ولم يقتصر على علمٍ محدد لذا كانت له معرفة في بالأحكام والأقوال والأشعار ، ومنها في الشعر فقد قال محمد بن عطية : إن أبا مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني أنشد مرثية قائلاً[٥٣] :

امحتمل بثكلى أم تطيق ... وكيف يطيق ذاك أب رفيق

علاه الشيب لم يدرك له ابن ... وحادي الموت معتزم يسوق

كما كان أبا مسهر ضليعاً بالحكم والأقوال والأمثال منها، فقد وذكر ابن عساكر عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال : سمعت اسماعيل بن عبيد الله يقول لبنيه : يا بني أكرموا من أكرمكم وإن كان عبداً حبشياً وأهينوا من أهانكم وإن كان رجلاً قرشياً[٥٤].

سادساً. أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل بأبي مسهر :

يعد أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني أحد الشخصيات العلمية التي زودت معظم المصادر التاريخية بالكثير من الروايات ، وترك أثر بالغ الأهمية من خلال مروياته لكثير من الأحداث المهمة التي ذكرها لاسيما وإنه عاش العصر العباسي الأول ، إذ كان للعلماء أقوال مهمة تركت بصمتها في الرأي بأبي مسهر ، ومنها ما أورده ابن حبان قائلاً : كان إمام أهل الشام في الحفظ والاتقان ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم القاري ونافع بن أبي نعيم[٥٥] ، وقال ابن وضاح : كان ثقة فاضل[٥٦] ، يتبين مما تقدم إن الإمام أبا مسهر قد تعرض لمحنة صعبة ، وهذا هو من أنواع الابتلاء والامتحان في الدين[٥٧].

سابعاً. وفاته :

اجمعت اغلب المصادر التاريخية على ان تاريخ وفاته في غرة شهر رجب سنة ثمان عشر ومائتين وهكذا انتهت سيرة الإمام الجليل بعد محنة خلق القرآن في عهد الخليفة العباسي المأمون الذي توفي هو الآخر في تلك السنة وعهد بالخلافة الى أخيه المعتصم فأمر بهدم مدينة طوانة ونقل ما فيها وصرف أهلها الى بلادهم[٥٨].

المبحث الثاني

مروریاته التاریخیه في العصر الأموي(٤١-١٣٢هـ)

تحدث أبو مسهر بمرويات تاريخية عديدة تخص الخلافة الأموية ، وكانت كثيرة قياساً بغيرها من المرويات للعصور الأخرى ، ويعزو سبب ذلك ربما لطول المدة الزمنية لتلك الحقبة قياساً بغيرها من المدد الأخرى ، أو لأن ولادته كانت قريبة من تلك المدة ، ولهذا سنورد تلك المرويات بحسب تسلسلها التاريخي قدر الإمكان وعلى النحو الآتي :

أ. معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠هـ) :

رواية رقم (١) :

تشير هذه الرواية الى بيعة معاوية بن أبي سفيان بالخلافة ووفاته وهذا ما ذكره أبو زرعة قائلاً : سمعت أبا مسهر أملاء علينا : إن معاوية بويع سنة أربعين وهو عام الجماعة فأقام عشرين سنة إلا شهراً ، قال أبو مسهر : وتوفي سنة ستين[٥٩] .

رواية رقم (٢) :

تشير هذه الرواية الى غزوة الروم في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو ما ذكر البسوي (ت٢٧٧هـ) عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو وعلي بن عثمان بن نفيل قالا : حدثنا أبو مسهر قال : ثنا سعيد بن عبد الرحمن ، عن عطية بن قيس الكلابي قال : غزوت الروم في خلافة معاوية فارساً وعلينا عبيدة بن قيس العقيلي، ففتحنا شماسة فبلغ نفلي مائتي دينار(٦٠).

رواية رقم (٣) :

تشير هذه الرواية الى غزوة مالك بن عبد الله الروم في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة (٤٦هـ) ، وهو ما ذكر ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا ابن عائذ ، أخبرنا عبد الأعلى بن مسهر ، عن عقبة ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : غزونا مع مالك فحاصرنا حصنه ففتحه الله وأصيب رجل من المسلمين فجعل الناس يهنؤونة هو يقول : يا ليت الرجل لم يقتل ويا ليت الحصن لم يفتح وكان صائماً لم يفطر وأصبح صائماً والناس يعزونه وهو يقول : يا ليت الرجل لم يقتل ويا ليت الحصن (حصن المدى) لم يفتح(٦١) .

رواية رقم (٤) :

تشير هذه الرواية الى وفاة سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : حدثنا أبو مسهر قال : أخبرنا مالك بن أنس : إن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل هلكا بالعقيق ، فحُملا الى المدينة ودُفنا بالمدينة (٦٢) .

رواية رقم (٥) :

تشير هذه الرواية الى وفاة معاوية بن أبي سفيان ، وهذا ما ذكره الذهبي قائلاً : قال أبو مسهر : حدثنا خالد بن يزيد قال : حدثني سعيد بن حريث قال : لما الغداة التي مات في ليلتها معاوية فزع الناس الى المسجد ولم يكن قبله خليفة بالشام غيره ، فكنت فيمن أتى المسجد ، فلما ارتفع النهار وهم يبكون في الخضراء وابنه يزيد غائب في البرية وهو ولي عهده ، وكان نائبه على دمشق الضحاك بن قيس الفهري ، فدفن معاوية ، فلما كان بعد أسبوع بلغنا أن ابن الزبير خرج بالمدينة وحارب وكان معاوية قد غشي عليه مرة فركب بموته

الركبان ، فلما بلغ ذلك ابن الزبير خرج ، فلما كان يوم الجمعة صلى بنا الضحاك ثم قال : تعلمون أن خليفتكم يزيد قد قدم ونحن غداً متلقوه ، فلما صلى الصبح ركب وركبنا معه فسار الى ثنية العقبان ، فإذا بأثقال يزيد ثم سرنا قليلاً فإذا يزيد في ركب معه أخواله من بني كلب وهو على بختي له رحل ورائطه مثنية في عنقه ليس عليه سيف ولا عمامة وكان ضخماً سميناً قد كثر شعره وشعث ، فأقبل الناس يسلمون عليه ويعزونه وهو ترى فيه الكآبة والحزن وخفض الصوت ، والناس يعيبون ذلك منه ويقولون : فلم يدخل ، ومضى الى باب شرقي فلم يدخل منه وأجازه ، ثم أجاز باب كيسان الى باب الصغير ، فلما وافاه أناخ ونزل ومشى الضحاك بين يديه الى قبر معاوية فصفنا خلفه وكبر أربعاً ، فلما خرج من المقابر أتى ببغله فركبها الى الخضراء ثم نودي الى صلاة الظهر فاغتسل ولبس ثياباً نفيسة ثم جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر موت أبيه وقال : إنه كان يغز بكم البر والبحر ولست حاملاً واحداً من المسلمين في البحر ، وإنه كان يشتيكم بأرض الروم ولست مشتياً أحداً بها ، وإنه كان يخرج لكم العطاء أثلاثا ، وأنا أجمعه لكم كله ، قال : فافترقوا وما يفضلون عليه أحداً[٦٣] .

ب. يزيد معاوية بن أبي سفيان (٦٠-٦٤هـ) :

رواية رقم (٦) :

تشير هذه الرواية الى مدة حكم يزيد بن معاوية ، وهذا ما ذكره أبو زرعة قائلاً : حدثنا أبو مسهر : إن يزيد بن معاوية أقام بعد أبيه أربع سنين ونصف لم يتممها[٦٤] .

ت. مروان بن عبد الحكم (٦٤-٦٥هـ) :

رواية رقم (٧) :

تشير هذه الرواية الى بيعة مروان بن الحكم ، وهذا ما ذكره ابن حجر العسقلاني عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : قال أبو زرعة ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر قال : بويع لمروان بن الحكم بايع له أهل الأردن وطائفة من أهل دمشق وسائر الناس زبيريون ثم اقتتل مروان وشعبة بن الزبير بمرج راهط ، فغلب مروان وصارت له الشام ومصر وكانت مدته تسعة اشهر فهلك بدمشق وعُهد لعبد الملك[٦٥] .

رواية رقم (٨) :

تشير هذه الرواية الى مدة حكم مروان بن الحكم ، وهذا ما ذكره أبي زرعة عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أنبأنا أبو الميمون ، أخبرنا أبو زرعة قال : سمعت أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر يقول : أقام مروان بن الحكم سبعة أشهر ثم توفي بدمشق[٦٦] .

ث. عبد الملك بن مروان (٦٤-٨٦هـ) :

رواية رقم (٩) :

تتحدث هذه الرواية عن خروج عبد الملك بن مروان الى مصعب بن الزبير، وهذا ما ذكره ابن حجر العسقلاني عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز إن الضحاك بن قيس خرج يستقي بالناس ، فقال ليزيد بن الأسود : قم يا بكاء وبه إن عبد الملك لما خرج الى مصعب بن الزبير رحل معه يزيد بن الأسود ، وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق هشام بن الغار قال : قال لي حبان ، قال لي واثلة بن الاسقع : قدمني الى يزيد بن الأسود فدخل عليه وهو مقبل ، فنادوه إن هذا واثلة أخوك فمد يده فجعل يمس بها فجعلت كفه في كفي فجعل يمررها على صدره مرة وعلى وجهه لموضع كف واثلة من يد رسول الله ﷺ فذكر القصة[٦٧] .

رواية رقم (١٠) :

تشير هذه الرواية الى كتاب عبد الله بن عمر الى عبد الملك بن مروان ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عبد الله بن عمر الى عبد الملك بن مروان : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله بن عمر الى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين السلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فإنك راعٍ ولك راعٍ مسؤول عن رعيته الله لا إله إلا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا؟ لا أحد والسلام ، قال : وكان الكتاب مع سالم[٦٨] .

رواية رقم (١١) :

تشير هذه الرواية الى حرق إدريس بن أبي ادريس كتبه ، وهذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أخبرنا أبو الميمون بن راشد ، أخبرنا أبو مسهر ، حدثني المنذر بن نافع ، سمعت إدريس بن أبي إدريس يقول : قال لي أبي : أتكتب شيئاً مما تسمع مني؟ ، فقلت : فأتني به ، قال : فأتيته به فحرقه[٦٩] .

رواية رقم (١٢) :

تشير هذه الرواية الى ذكر القاضي شريح بن الحارث ووفاته ، وهذا ما ذكره ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) قائلاً : قال أبو مسهر : هو رأس التابعين رحمه الله ، وقيل : في سنة ثمانين أبو أمية شريح بن الحارث الكندي ولي قضاء الكوفة لعمر فمن بعده خمسا سنة ولم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء ، وعاش على ما قال ابن قتيبة مائة وعشرين سنة ، واستعفى عن القضاء قبل موته بعام ، فأعفاه الحجاج ، كان فقيها نبيهاً شاعراً صاحب مزاج ، كان له دراية بالغة في القضاء ، وهو أحد سادات الطلس (الطيلسان الأسود) ، وهم أربعة : عبد الله بن الزبير وقيس بن عبادة والأحنف بن قيس وشريح[٧٠].

رواية رقم (١٣) :

تشير هذه الرواية الى مرض عبد الملك بن مروان ، وهذا ما ذكره ابن كثير قائلاً : قال أبو مسهر : قيل لعبد الملك في مرض موته : كيف تجدك؟ ، قال : أجدني كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾، وقال سعيد بن عبد العزيز : لما احتضر عبد الملك أمر بفتح الأبواب من قصره ، فلما فُتحت سمع قصارا بالوادي فقال : ما هذا؟ ، قالوا : قصار ، فقال : يا ليتني كنت قصاراً أعيش من عمل يدي ، فلما بلغ سعيد بن المسيب قوله ، قال : الحمد لله الذي جعلهم عند موتهم يفرون إلينا ولا نفر إليهم ، وقال : لما حضره الموت جعل يندم ويندب ويضرب بيده على رأسه ويقول : وددت إني اكتسبت قوتي يوماً بيوم واشتغلت بعبادة ربي عز وجل وطاعته[٧١] .

رواية رقم (١٤) :

تشير هذه الرواية الى وفاة عبد الملك بن مروان ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : وقال لنا أبو مسهر : فأقام عبد الملك حتى أُصيب في ذي العقدة سنة ست وثمانين فكان بقاؤه من هلكة أبيه الى هلكته إحدى وعشرين سنة ومات بدمشق[٧٢] .

ج. الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ) :

رواية رقم (١٥) :

تشير هذه الرواية الى استخلاف الوليد بن عبد الملك ، وهذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا هشام قال : الهيثم بن عمران عن حده عبد الله بن أبي عبد الله وأملى علينا عبد الأعلى بن مسهر قالا جميعاً : ثم استخلف الوليد بن عبد الملك فأقام تسع سنين ، فسمعت أبا مسهر يقول : فأصيب في سنة ست وتسعين ، قلت لعبد الرحمن بن ابراهيم : كم كان سن الوليد بن عبد الملك؟ ، قال : ثنتين وخمسين سنة[٧٣].

رواية رقم (١٦) :

تشير هذه الرواية الى تولي زرعة بن أيوب المعري القضاء في عهد الوليد بن عبد الملك ، وهذا ما ذكره وكيع عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : قال الهيثم بن مروان : حدثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز قال : ثم ولي في خلافة الوليد زرعة بن أيوب المعري[٧٤] .

رواية رقم (١٧) :

تشير هذه الرواية الى هلاك الوليد بن عبد الملك بدير مران ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : وقال أصحابنا : إن الوليد بن عبد الملك هلك بدير المران فحُمل على أعناق الرجال فدفن في باب الصغير[٧٥][٧٦].

ح. سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ) :

رواية رقم (١٨) :

تشير هذه الرواية الى استخلاف سليمان بن عبد الملك ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : فسمعت أبا مسهر يقول : استخلف سليمان بن عبد الملك سنتين وشيئاً ، قال : وهلك في صفر سنة تسع وتسعين[٧٧] .

خ. عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ) :

رواية رقم (١٩) :

تشير هذه الرواية الى خطبة عمر بن عبد العزيز ، وهذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عيسى بن أبي عطاء قال : سمعت عمر بن عبد

العزيز وهو على المنبر وهو يقول : علمت إن الله وظف أعمالاً في رقاب أقوام لابد لهم أن يعلموها ، وقال : بيديه في عنقه إلا فمن ألم بذنب فليستغفر الله وإياكم والإصرار فإن الهلكة في الإصرار[٧٨] .

رواية رقم (٢٠) :

تشير هذه الرواية الى إخراج عمر بن عبد العزيز أولاد أشراف دمشق من الكنائس ، وهذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم ، حدثني أبو مسهر قال : أقام بعد فتح دمشق من بطارقة الروم بدمشق اثنا عشر بطريقاً فاقروا في منازلهم وكان لكل بطريق منهم في منزله يعني كنيسة فأقاموا بها حيناً ثم بدالهم فهربوا من دمشق وتركوا تلك المنازل ، فاقطعها قوم من الأشراف منهم بجدل وابن مدلج العذري وغيرهما ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز أخرج أولادهم منها وردها على الأعاجم ، فلما مات عمر رُدت الى أولاد الذي اقطعوها[٧٩] .

رواية رقم (٢١) :

تشير هذه الرواية الى تولي الضحاك بن عبد الرحمن دمشق ، وهذا ما ذكره ابن عساكر قائلاً : قال أبو مسهر ، عن ابن سماعة ، عن الاوزاعي ، حدثني محكول عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزبب الأشعري من أهل الأردن وكان ولي دمشق مرتين ، وكان عمر بن عبد العزيز مات وهو والٍ عليها ، وكان من خيرة الولاة[٨٠] .

رواية رقم (٢٢) :

تشير هذه الرواية الى اهتمام عمر بن عبد العزيز باللحن ، وهذا ما ذكره ياقوت الحموي عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو بكر الدولابي ، حدثنا أبو مسهر قال : سألت سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن الحديث إذا سمعته ملحوناً ، فقال : اللحن يفسد الحديث وذلك إنه يغير معناه ولم يلف أحد من العلماء إلا مقوم اللسان ، قال : وقد كان عمر بن عبد العزيز اشد الناس في اللحن على ولده وخاصته ورعيته وربما أدب عليه ، قال : وقال نافع مولى ابن عمر : كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن كما يضربهم على تعليم القرآن[٨١] .

رواية رقم (٢٣) :

تشير هذه الرواية الى عمال عمر بن عبد العزيز ، وهذا ما ذكره المزي قائلاً : قال أبو مسهر ، عن المغيرة بن مضر الرملي قال : قال مسلمة بن عبد الملك إن في كندة لثلاثة نفر

إن الله لينزل بهم الغيث ويُنصر بهم على الأعداء وذكر كلمة أخرى نسيها أبو مسهر : رجاء بن حيو وعبادة بن نسي وعدي بن عدي ، قال أبو مسهر : هولاء عمال عمر بن عبد العزيز إلا رجاء[٨٢] .

رواية رقم (٢٤) :

تشير هذه الرواية الى إصابة هلاك عمر بن عبد العزيز ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : حدثنا أبو مسهر : إنه أصيب في رجب سنة إحدى ومائة[٨٣] .

د. يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ) :

رواية رقم (٢٥) :

تشير هذه الرواية الى معلم بني يزيد بن عبد الملك ، وهذا ما ذكره المزي قائلاً : قال أبو مسهر : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا مروان بن جناح ، عن عبد الواحد بن قيس الأفطس مولى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، كان عالم أهل الشام بالنحو ، وكان معلم بني يزيد بن عبد الملك بن مروان ، قال : قلت : ليزيد بن عبد الملك : إني لست أخذاً منكم على القرآن شيئاً إنما أخذ منكم على آدابي[٨٤] .

رواية رقم (٢٦) :

تشير هذه الرواية الى إصابة يزيد بن عبد الملك ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : قال أبو مسهر : فأقام يزيد بن عبد الملك أربع سنين ، قال : وأصيب في رجب سنة خمس ومائة[٨٥]

د. هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ) :

رواية رقم (٢٧) :

تشير هذه الرواية الى استخلاف هشام بن عبد الملك ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : حدثنا أبو مسهر قال : ثم استخلف هشام بن عبد الملك[٨٦] .

رواية رقم (٢٨) :

تشير هذه الرواية الى مقتل الجراح بن أبي عبد الله في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا محمد بن عائذ قال : فحدثني عبد الأعلى بن مسهر قال : واستخلف الجراح يعني ابن عبد الله الحلمي يومئذ يعني يوم مقتل يزيد بن بشر الحصلي الكلبي على الناس ، فقال الجراح ، إني لأرجو أن تكون أسرع

الى الله مني ، فقتل وقتل معه خمسون من قومه ، وكان على أهل دمشق ، وكان مقتل الجراح سنة اثنتي عشر ومائة في خلافة هشام[٨٧] .

رواية رقم (٢٩):

تشير هذه الرواية الى موت هشام بن عبد الملك ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : سمعت أبا مسهر يقول : فأصيب هشام بن عبد الملك سنة خمس وعشرين ومائة ، يقال : لست خلون من ربيع الآخر[٨٨] .

ذ. الوليد بن يزيد (١٢٥-١٢٦هـ) :

رواية رقم (٣٠) :

تشير هذه الرواية الى استخلاف الوليد بن يزيد وموت يزيد بن الوليد بالطاعون ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : فحدثنا عبد الأعلى بن مسهر قال : استخلف الوليد بن يزيد فأقام سنة وأشهراً ، قال : ثم ولي يزيد بن الوليد بن عبد الملك خمسة أشهر ثم أصابه الطاعون سنة (١٢٦هـ)[٨٩] .

ر. مروان بن محمد بن مروان (١٢٧-١٣٢هـ) :

رواية رقم (٣١) :

تشير هذه الرواية الى استخلاف مروان بن محمد ، هذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو زرعة قال : سمعت أبا مسهر يقول : ثم جاء مروان بن محمد فأقام خمس سنين[٩٠] .

رواية رقم (٣٢) :

تشير هذه الرواية الى نهاية مروان بن محمد ، وهذا ما ذكره أبي زرعة قائلاً : فأخبرني عبد الأعلى بن مسهر : إنه قُتل في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٩١].

الخاتمة :

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث بعون الله تعالى توصلنا الى جملة من النتائج وهي :

١. أجمعت اغلب المصادر التاريخية إن ولادة عبد الاعلى بن مسهر كانت سنة أربعين ومائة للهجرة ، فضلاً عن وفاته سنة ثمان عشر ومائتين .

٢. لم نجد لأبي مسهر أي اهتمام بالشؤون السياسية ، بل كان اهتمامه بالحديث والسيرة النبوية والتاريخ والحكم والأقوال .

٣. امتازت مرويات أبي مسهر بأنها كانت كثيرة في جميع العصور ولاسيما في العصر الأموي .

٤. جاءت مروياته متداخلة في جميع جوانب الحياة المختلفة ، وبالتالي تمتاز بالتنوع والوضوح فيها .

٥. حرصه على إيراد الاسناد في أغلب مروياته ، فيعضها جاء بإسناد طويل ، وبعضها امتازت بقصر إسنادها .

Abstract

Abdul A'la bin Misher (D. 218 H.) and His Historical Narrations in the Umayyad Dynasty

Keywords: Narrations, Umayyad Dynasty, Abdul A'la

The paper is extracted from the M.A thesis
Assist. Prof. Dhafir Akram Qaddouri (Ph.D.) Hassan Najeeb Mohammed
College of Education for Humanities The General Directorate of
University of Diyala Education in Diyala

The Islamic civilization was characterized by the invaluable writings of scholars, which were carefully met by researchers in academic studies taken from Muslim narrators and reporters, including Amer ibn Omar and others, who began their writings regarding historical events and the transmission of news. Therefore, this history which was written in the grounds carries with it teachings that changed the course of humanity.

Also, of these scholars was Abu Misher Abdul A'la bin Misher Al-Damashqi (the topic of this research) whose study was the small part in the process of paying acknowledgement to him. This paper comprised an introduction and two sections; the first of which came under the title "The life of Abdul A'la bin Misher and His Scientific Biography", whereas the second was entitled "His Narrations in the Umayyad Dynasty". The paper ended up with a conclusion that summed up the most significant findings of the paper.

الهوامش :

١. البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٦ ، ص٧٣ .
٢. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص٧ .
٣. ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ص٢٧ .
٤. المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٦ ، ص٣٦٩ .
٥. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٤٧٣ .
٦. القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٣ ، ص٢٢١ .
٧. الجاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ج١ ، ص٤١٠ .
٨. البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٦ ، ص٧٣ ؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ، ج١ ، ص٣٢٨-٣٢٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣٥٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص٧ .
٩. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٣٧٤ .
١٠. ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص٣١٠ .
١١. ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ، ص٩٨ .
١٢. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٨ ، ص١١٨ .
١٣. المصدر نفسه ، ج٣٤ ، ص١١٤ .
١٤. ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١، ص٣٠٢٦ .
١٥. ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ، ص٤٠٨ .
١٦. الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج٢ ، ص٤٨٤ .
١٧. الباشا ، دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، ص١٧.
١٨. ماجد ، العصر العباسي الاول ، ج١ ، ص٥ .
١٩. العبادي ، في التاريخ العباسي والفاطمي ، ص٣٢ .
٢٠. سيف الدين ، العلماء والسلطة ، ص١٧٧ .
٢١. شلبي ، موسوعة الخلافة العباسية ، ص١٣٨ .

٢٢. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص٧ .
٢٣. حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ج٢ ، ص٣٢٣ .
٢٤. بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص٣٤٧ .
٢٥. محمد ، حضارة العراق ، ج٥ ، ص٦٧-٦٨ .
٢٦. شلبي ، موسوعة الخلافة العباسية ، ص٢٢٨-٢٢٩ .
٢٧. أيوب ، التاريخ السياسي والحضاري ، ص٢٧١-٢٧٢ .
٢٨. الجرح والتعديل ، ج١، ص٢٨٧
٢٩. تغليق التعليق ، ج٥ ، ص٣٩٢ .
٣٠. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، ج١ ، ص٣٧-٣٩ .
٣١. تحفة الاحوذي ، ج٦ ، ص٤٩٩ .
٣٢. أبو داود ، سنن أبي داود ، ج٣ ، ص٣١٧ ، برقم : ٣٦٤١ .
٣٣. الوحاظي : بالضم ومهملة وظاء معجمة الى وحاظة بطن من جشم بن عبد شمس ، وقرية باليمن ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب في تحرير الانساب ، ج١ ، ص٢٧٢ .
٣٤. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٧ ، ص١٤١.
٣٥. التهانوي ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ج١ ، ص٦٢٧ .
٣٦. الحسيني ، الرسالة المحمدية ، ج١ ، ص٨٠ .
٣٧. الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٦٩ .
٣٨. الأموال ، ج١ ، ص١٣٥ ، برقم : ١٢٠ .
٣٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، ج١١ ، ص٤٦ ، برقم : ٤٧٤٢ .
٤٠. الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ، ج٢ ، ص٢١٨ ، برقم : ١٧٨٨.
٤١. المستدرك على الصحيحين ، ج٣ ، ص٢٩٦ ، برقم : ٥١٥٠ .
٤٢. الجرجاني ، التعريفات ، ج١ ، ص١٦٨ .
٤٣. الكركي ، جامع المقاصد ، ج١ ، ص٦-٧ .
٤٤. الطبري ، صحيح وضعيف تاريخ الطبري ، ج١ ، ص١٢٨
٤٥. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٢١ .
٤٦. سنن ابن ماجة ، ج٢ ، ص٣٩ .
٤٧. البالاني ، أبو عثمان النصري ومروياته التاريخية ، ص٩٣ .
٤٨. قلعجي ، معجم لغة الفقهاء ، ج١ ، ص٢٥٠ .
٤٩. المروزي ، مسائل الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ، ج١ ، ص١٨٧ .
٥٠. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٢، ص٣٥٠ .

٥١. المقدسي ، الأحاديث المختارة ، ج٨ ، ص٣٤٢ .
٥٢. المجمعي ، عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية ، ص٥١ .
٥٣. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٨ ، ص١٨١ .
٥٤. المصدر نفسه ، ج٨، ص٤٣٩
٥٥. ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ج١ ، ص٢٧
٥٦. المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢ ، ص٤٦٦
٥٧. جودة ، منهج الامام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في الجرح والتعديل ، ص٤٣ .
٥٨. ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ج١ ، ص٢٧ ؛ البخاري ، التاريخ الأوسط ، ج٢ ، ص٢٩٩ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج١ ، ص٢٩٤ .
٥٩. أبو زرعة ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص١٩٠ .
٦٠. البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج٢، ص٣٩٨ .
٦١. تاريخ دمشق ، ج٥٦ ، ص٤٧٤-٤٧٥ .
٦٢. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص٢٢٢ .
٦٣. تاريخ الاسلام ، ج٤ ص ٦٨ .
٦٤. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص١٩٢ .
٦٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج١٣-ص٧٢ .
٦٦. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص٢٣٣ .
٦٧. الاصابة ، ج٦ ، ص٥٤٨ .
٦٨. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص١٩٢.
٦٩. تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٣٦٩ .
٧٠. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١ ، ص٣٢٠ .
٧١. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص٦٨ .
٧٢. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص١٩٣
٧٣. تاريخ دمشق ، ج٦٣ ، ص١٨٣ .
٧٤. اخبار القضاة ، ج٣ ، ص٢٠٢.
٧٥. الباب الصغير : هو الباب القبلي للبلد وسمي بذلك لأنه أصغر أبوابها الثلاث لمدينة دمشق ، ينظر : بدران ، منادمة الاطلال ، ج١ ، ص٤٠
٧٦. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص٢٣٩ .
٧٧. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص١٩٣ .
٧٨. تاريخ دمشق ، ج٤٧ ، ص٣٢٨ .

٧٩. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٥٣ .
٨٠. المعرفة والتاريخ ، ج٢ ، ص٤٠٣ .
٨١. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج١ ، ص٢٨
٨٢. تهذيب الكمال ، ج١٤ ، ص١٩٧ .
٨٣. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص١٩٤ .
٨٤. تهذيب الكمال ، ج٨ ، ص١٧٠ .
٨٥. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص١٩٤ .
٨٦. المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٩٦
٨٧. تاريخ دمشق ، ج٦٥ ، ص١٣٣
٨٨. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج١ ، ص١٩٦ .
٨٩. المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٩٦ .
٩٠. المصدر نفسه ، ج٥٧ ، ص٣٤٤ .
٩١. المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٩٦ .

المصادر

القرآن الكريم

أولاً. المصادر الأولية :

- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : هاشم الندوي ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
- البسوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي بن أبي معاوية (ت٢٧٧هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠١هـ) .
- التهانوي ، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروق الحنفي (ت١١٥٨هـ/١٧٤٥م) ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : علي دحروج ، ط١ ، مكتبة لبنان ، (بيروت – ١٩٩٦م) .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ) ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٠هـ) .

- الجرجاني ، ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي (ت٨١٦هـ) ، التعريفات ، تحقيق : مجموعة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٣هـ) .
- ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التيمي الرازي (ت٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل ، ط١ ، دار التراث العربي (بيروت – ١٩٥٢م) .
- الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠م) .
- ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) ، الثقات ، مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، دار المعارف العثمانية ، (الهند – ١٩٧٣م) .
- ------- ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤١٤هـ) .
- ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي أبو الفضل الدمشقي (ت٨٥٢هـ) ، تهذيب التهذيب ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٤م) .
- ---------- ، تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط١ ، المكتب الاسلامي ، (بيروت – ١٤٠٥هـ) .
- ---------- ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٣٧٩هـ) .
- ---------- ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٤١٧هـ) .
- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي (ت٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة – ١٤٢٧هـ) .

- ----- ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتبة العلمية ، (بيروت – بلات) .
- ----- ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٣م) .
- الربعي ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زيد (ت٣٧٩هـ) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق : عبد الله احمد سليمان ، ط١ ، دار العاصمة ، (الرياض – ١٤١٠هـ) .
- أبو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت٢٨١هـ) ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق : شكر الله نعمة الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، (دمشق–بلات) .
- ابن زنجويه ، أبو احمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله (ت٢٥١هـ) ، الأموال ، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، (الرياض – ١٩٨٦م) .
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٨م) .
- ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ) ، الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، ط٢ ، مكتبة الرشد ، (الرياض– ١٩٩٧م) .
- السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، لب اللباب في تحرير الانساب ، دار صادر ، (بيروت – بلات) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠م) .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، صحيح وضعيف تاريخ الطبري ، تحقيق : محمد بن طاهر البرزنجي ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت – ٢٠٠٧م) .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن (ت٧٥١هـ) ، تاريخ دمشق ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٨م) .

- العكبري ، أبو عبيد الله بن محمد بن حمدان بن عمر (ت٣٨٧هـ) ، الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانية الفرق المذمومة ، تحقيق : رضا بن نعسان معطي ، ط١ ، دار الراية ، (الرياض – ١٤١٥هـ) .
- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكبري (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت – ١٩٨٦م) .
- القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحقيق : عبد القادر الصحراوي ، ط١ ، مطبعة فضالة ، (المغرب – ١٩٧٠م) .
- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، دار المعارف ، (بيروت – بلات) .
- الكركي ، الشيخ علي بن الحسين (ت٩٤٠هـ) ، جامع المقاصد ، تحقيق : مؤسسة آل البيت ، ط١ ، المطبعة المهدية ، (قم – ١٤٠٨هـ) .
- اللالكائي ، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي (ت٤١٨هـ) ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، تحقيق : احمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، دار طيبة ، (الرياض–١٤٠٩هـ) .
- ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
- المروزي ، أبو يعقوب اسحاق بن منصور بن بهرام (ت٢٥١هـ) ، مسائل الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة – ١٤٢٥هـ) .
- المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٨٠م) .
- المقدسي ، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت٦٤٣هـ) ، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في

صحيحهما ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهش ، ط٣ ، دار خضر ، (بيروت – ١٤٢٠هـ) .

- ابن منظور ، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ) ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : طائفة من المحققين ، ط١ ، دار الفكر ، (دمشق – ١٩٨٤م) .
- وكيع ، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي (ت٣٠٦هـ) ، أخبار القضاة ، تحقيق : عبد العزيز مصطفى المراغي ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى ، (القاهرة – ١٣٦٦هـ) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ) ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – ١٤١٤هـ) .

ثانياً. المراجع الحديثة :

- أيوب ، ابراهيم ، التاريخ السياسي والحضاري ، ط١ ، دار الكتاب العالمي ، (بيروت – ١٩٨٩م) .
- الباشا ، حسن ، دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، دار النهضة العربية ، (القاهرة – ١٩٧٥م) .
- بدران ، عبد القادر بن احمد بن مصطفى (ت١٣٤٦هـ) ، منادمة الاطلال ومسامر الخيال ، تحقيق : زهير الشاويش ، ط٢ ، المكتبة الاسلامية ، (بيروت – ١٩٨٥م) .
- بيطار ، أمينة ، تاريخ العصر العباسي ، ط٤ ، (دمشق – ١٤١٧هـ) .
- حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط١٤ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٦هـ) .
- الحسيني ، سليمان بن الندوي (ت١٣٧٣هـ) ، الرسالة المحمدية ، دار ابن كثير ، (دمشق – ١٤٢٣هـ) .
- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٢م) .
- زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، تعليق : حسين مؤنس ، (القاهرة – ١٩٧٣م) .

- سيف الدين ، عبد الحكيم ، العلماء والسلطة دراسة عن دور العلماء في الحياة السياسية والاقتصادية في العصر العباسي الأول ، جامعة تعز ، كلية الاداب ، (اليمن – بلات) .
- شلبي ، احمد ، موسوعة الخلافة العباسية مع اهتمامات خاصة بالعصر العباسي الاول ، جامعة القاهرة ، (القاهرة – بلات) .
- العبادي ، احمد مختار ، في التاريخ العباسي والفاطمي ، دار النهضة العربية ، (بيروت – بلات) .
- قلعجي ، محمد رواس ، معجم لغة الفقهاء ، ط١ ، دار النفائس ، (بيروت–١٩٨٨م) .
- ماجد ، عبد المنعم ، العصر العباسي الاول من القرن الذهبي في تاريخ الخلفاء العباسيين ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، (القاهرة – بلات) .
- المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣هـ) ، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) .
- محمد ، بدري فهمد ، حضارة العراق ، دار الحرية ، (بغداد – ١٩٨٥م) .

ثالثاً . الرسائل والاطاريح الجامعية :

- البالاني ، برهان جمعة درويش ، أبو عثمان النصري ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١١م .
- جودة ، رهام بنت يوسف بن محمد ، منهج الامام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في الجرح والتعديل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية أصول الدين ، غزة ، ٢٠١٧م .
- المجمعي ، حامد حميد عطية ، عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٠٦م .